

الأحد الثالث بعد عيد التجلي



مدخل القداس

أيّها الإبنُ الوَحيد، اللهُ الكَلِمَةُ والكائنُ الحي الذي لا يموت، يا مَنْ قَبْلَ أَنْ يَنْجَسَدَ مِنْ أُمَّ اللهِ الطاهرة العذراء الدائمة البتولية، يا مَنْ لا يَتَبَدَّلُ صِرتَ أنساناً وصلَّبتَ أيها المسيحُ الإله، وبموتك وطئتَ الموت، أيّها الأَقْتومُ الثاني مِنَ الثالوثِ الأقدسِ المُمجِدِ مَعَ الابِ والروحِ القُدُسِ: خَلِّصْنَا .

الترنيمة الخاصة باليوم الليتورجي

يا من بقدرته المنتصرة والفائقة، يا ملك السماء والأرض، نجمدك، أيّها المسيح الإله.

يا من تقاسم مجد الأب، أنت مبارك من الأرواح، قد تواضعت وأتخذت جسداً، نمجّدك أيها المسيح الاله.

يا من وطئت الموت بقدرتك العظيمة وبقيامتك أنرت الكنيسة المقدسة، نمجّدك، أيها الجوهر الخالد.

مقدمة الرسالة (المزمور ٦٤، ٢ و ٣)

اللَّهُمَّ فِي صِهْيُونِ يَجْدُرُ بِكَ التَّسْبِيحُ وَإِلَيْكَ يُوْفَى بِالنُّذُورِ.
إِلَيْكَ يَا مُسْتَمِعِ الصَّلَاةِ مَسَارُ كُلِّ بَشَرٍ .

فصل من رسالة القديس بولس الأولى الى أهل كورنتس

(١ قور ٩، ٢٤-١٠، ١١)



أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعَدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يَعِدُونَ كُلَّهُمْ، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَنَالُ الْجَائِزَةَ؟ فَاعِدُوا كَذَلِكَ حَتَّى تَفُوزُوا. وَكُلُّ مُبَارٍ يَحْرِمُ نَفْسَهُ كُلَّ شَيْءٍ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَلِكِي يَنَالُوا اِكْلِيلاً يَزُولُ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِكِي نَنَالُ اِكْلِيلاً لَا يَزُولُ. وَهَكَذَا فَإِنِّي لَا أَعِدُو عَلَى غَيْرِ هُدًى وَلَا اِلْتِمَامِ كَمَنْ يَلْتَمِسُ الرِّيحَ، بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَعَامِلُهُ بِشِدَّةٍ، مَخَافَةً أَنْ أَكُونَ مَرْفُوضًا بَعْدَ مَا بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ.

فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ آبَاءَنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ الْغَمَامِ، وَكُلُّهُمْ جَازُوا فِي الْبَحْرِ، وَكُلُّهُمْ اعْتَمَدُوا فِي مُوسَى فِي الْغَمَامِ فِي الْبَحْرِ، وَكُلُّهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، وَكُلُّهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَتَّبِعُهُمْ، وَهَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَسَقَطُوا صَرَعى فِي الْبَرِّيَّةِ. وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِيَكُونَ لَنَا صُورَةٌ، لِئَلَّا نَسْتَهِيَ الْأَشْيَاءَ الْخَبِيثَةَ كَمَا اسْتَهَاهَا هَؤُلَاءِ فَلَا تَكُونُوا مِنْ عِبَادِ الْأَوْثَانِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «جَلَسَ الشَّعْبُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، ثُمَّ قَامُوا يَعْبَثُونَ». وَلَا تَزْنِينَ كَمَا زَنَى بَعْضُهُمْ فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَلَا نَجْرَبَنَّ

الرَّبِّ كَمَا جَرَّبَهُ بَعْضُهُمْ فَأَهْلَكَتُهُمُ الْحَيَاتُ. وَلَا تَتَذَمَّرُوا كَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ فَأَهْلَكَتُهُمُ الْمَيْدَانُ. وَقَدْ جَرَى لَهُمْ ذَلِكَ لِيَكُونَ صُورَةً وَكُتِبَ تَنْبِيْهَا لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ بَلَّغُوا مُنْتَهَى الْأَزْمِنَةِ.

هللوا، هللوا،

ليقم اب فيتشتت أعداؤه ويهرب من وجهه مبغضوه.

(المزمور ٦٧، ٢)

هللوا.

الإنجيل :

دعوة التلاميذ الأولين (مرقس ١، ١٤-٢٠)



في ذلك الزمان، بعد اعتقال يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يعلن بشارة الله. فيقول: «حان الوقت واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالبيشارة». وكان يسوع سائرا على شاطئ بحر الجليل، فرأى سمعان وأخاه أندراوس يلقيان الشبكة في البحر، لأنهما كانا صيادين، فقال لهما: «اتبعاني أجعلكما صيادي بشر». فتركا الشباك لوقتئها وتبعاه.

وتقدم قليلا فرأى يعقوب بن زبدي وأخاه يوحنا، وهما أيضا في السفينة يصلحان الشباك. فدعاهما لوقته فتركا أباهما زبدي في السفينة مع الأجراء وتبعاه.

التأمل

الأحد الثالث بعد التجلي

(١٥). إن الزمان الذي يتكلم عنه يسوع، هو ذاك الزمان الذي حدده الله لتحقيق وعوده. كان يكرر يسوع مثل يوحنا المعمدان لا بد من التوبة لتدخلوا ملكوت السموات. وبولس الرسول قال في رسالته الى اهل كورنتوس

تعتبر منطقة الجليل من اهم المناطق التي جال وبشر فيها يسوع. ان كرازة يسوع كانت عن كيفية الوصول الى الملكوت السماوي. كان يسوع يردد دائما «فَدَّ كَمَلَ الزَّمَانِ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ» (مرقس ١ :



إتباع الرسل للمسيح كان أهم من العمل الذي كانوا يقومون به. التبشير والكراسة هما كانا أعمال الرسل. لماذا عليكم ان تصبحوا صيادي بشر؟ كان يقول لهم يسوع، ذلك لان رسالتهم كانت تشابه رسالة المسيح، هؤلاء متواجدون في العالم (هذا العالم الذي يتخبط مثل موج البحر)، عليهم اصطياد الناس، اي بان يخلصوهم من الموت والخطيئة.

طوبى لذاك الانسان الذي يسمع بشارة الله، ويشارك بالمخطط الخلاصي وبتوبة الانفس، وبكل طواعية يعمل لتثبيت ملكوت الله في هذا العالم الزائل، ويتقبل بقلب فرح التحول الطارئ في حياته، في فكره وفي عمله.

«الوقت قصير وكل ملذات العالم سابقة لأوانها. كل مسيحي مصمم على العيش من أجل خلق ملكوت الله».

بدأ يسوع رسالته بانتقاء تلاميذه اولاً، فرأى بطرس واخوه اندراوس، الذين كانا صيادين، فناداهما، فاقتربا من الشاطئ فقال لهما ساجعلكما صيادي بشر. وللوقت تركا كل شيء وتبعاه. وكذلك الامر مع يعقوب ويوحنا اخاه ابنا زبدي وهما ايضا وللوقت تركا كل شيء وتبعاه. إن الرسل بتلبيتهم لنداء يسوع ما هو الا دليل على قوة كلمة الرب، فبكلمة منه حوّلهم من اناس عاديين الى رسل. هذا الفصل من انجيل مرقس يبين لنا بأن